دق جرس المنبه في رنين متصل فدبت في الأسرة حركة شاملة، ثمة تثاؤب هنا وهناك يند وسط همهمات كطنين النحل وضحكات طافحة بالبشر وتأوهات مرحة. وفتحت النوافذ فتدفق الفجر الغامض متسر بلا بنسيم ندي مفعم بشتى الطيوب وأنفاس الطبيعة النقية. وارتفع صوت القائد دسما واضح النبرات يقطع بأنه سبقنا إلى الاستيقاظ منذ أمد وتأهب لاستقبال اليوم الخطير، قال :

ـ السرعة والنظام والجد، لديكم ثلث ساعة حتى تجتمعوا حول مائدة الإفطار.

وانتشرت الحركة في نشاط بهيج. أو قدت الأنوار في المغاسل، طرقعت الشباشب فوق البلاط، سالت المياه من الصنابير، وهدرت السيفونات، وأزت الخلاقات الكهربائية.

ـ الفجر يبشر بجو طيب.

ـ يجب أن نقطع شوطا ملحوظا قبل أن ترتفع الشمس.

ـ لكن الظهيرة آتية والصيف لا قلب له.

سرعان ما امتلأت الكراسي الخشبية حول المائدة المستطيلة ببهو الطعام. استقرت الجاكتات الكاكية والبنطلونات القصيرة فوق الأجساد الرشيقة. عقد كل حمالة صفارته حول عنقه وأرسى عصاه إلى طرف المائدة جنب زمزميته وحقيبته. وصب الشاي في الأقداح وتخاطفت الأيدي الفطائر والجبن والعسل الأسود. وتتابع التمطق في سرعة تنذر بتوقعات متربصة. والحق أن القائد لم يمهلنا طويلا، كأنما أراد أن يمتحن مرونتنا أو أن يذكرنا بسلطاته منذ البدء، فنفخ في صفارته مقدار ربع دقيقة.

ـ يمشون إلى جانبه برؤوس منخفضة وملامح مكتئبة وهو يتكلم بفضاحته المعهودة عن مغامرات أبي نواس وغزليات ابن الفارض!...

نهضنا عجلين، ركبنا الحقائب فوق الظهور، وعقدنا الزمزميات بالأكتاف ؛ وتناولنا العصي، وهرعنا إلى الفناء. انتظمنا طابوراً طويلاً في ظلام شامل عدا شفافية لا تكاد ترى في الأفق الشرقي. ومثل شبحه أمامنا بقامته الطويلة ومضى يقول :

ـ لتكن كل رحلة جديدة خيرا من سابقاتها.

فقلنا في نفس واحد :

ـ آمين.

فعاد يقول :

ـ لنكن مثالا طيبا للآخرين.

فكررنا في صوت واحد :

ـ آمين.

ـ سيروا على بركة الله.

ـ آمين.

ونفخ في الصفارة والديكة تصيح فَتَكَوَّنا في أربعات، ثم بدأ السير فسرنا وراءه على دقات الطبول.

«الجريمة» نجيب محفوظ/ ص : 105 -107 بتصرف.

الأسئلة :

I - أسئلة الفهم والتحليل :(10 نقط)

1 ـ بين بأسلوبك الخاص نصائح القائد لجنوده.

2 ـ تمتزج في النص حركة الانسان بحركة الطبيعة. استخرج الألفاظ والعبارات الدالة على كل من الحركتين موظفا جدولا واصفا.

3 ـ اعتمد الواصف حاستي السمع والبصر لنقل الموصوفات. مثل لكل منهما من النص.

4 ـ زاوج الكاتب بين الحكي والوصف. مثل لك منهما بحملة من النص.

5 ـ تسلست الاحداث في النص، حددها مرتبة حسب وردها فيه.

II - الدرس اللغوي (4 نقط)

1 ـ استخرج من النص أسلوبا انشائيا ثم حدد نوعه.

2 ـ ما الغرض في إلقاء الخبر فيما يلي :

الجملة	الغرض من إلقاء الخبر
قال تعالى : ﴿ أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون ﴾	
قال الشاعر : أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف	
قال أبو هلال العسكري : أنغر ما أرى أم أقحوان وَقَدٌ ما أرى أم خيزران	

III - درس التعبير والانشاء :(6 نقط)

شكلت سلوكات وأوامر القائد موضوع جدال بين جنديين، أحدهما منتصر له والآخر معارض.

أجر حواراً بينهما، مستثمرا في ذلك ما تعرفه في مهارة إنتاج نص حجاجي.